الهامى

أحمد محى الدين أحمد



Design by Mostafa Mohamed

دار ميكانو

الهامى

أحمد محيى الدين أحمد

الطبعة الاولى ٢٠٠٩

تصميم الغلاف :مصطفى محمد

دار ميكانو للنشر الالكترونى

خلى مدونتك كتاب

تليفون :٠١٦٧٨٩٤٦٦٩

www.mikanoo.com

email:blog_book@yahoo.com

المقدمة

هل أبدو حبيبتى كفارس احلامك
لستُ وسيماً مثلك
ولكنى املُك نوتة انغامك
أملك الحاناَ لو عزفتها
ينهمر الحب تحت اقدامك
يكتمل القمر فى كل ايامك
اذا اردت ان تعبر بوابة الحياة
الواقعية الصاخبة منطلق فى
عوالم الحب والخيال ، اذا اردت
ان تهرب من امواج الحياة
المتلاطمة الى بحور الرومانسية
الهادئة أقرا هذه الكلمات الرقيقة
والندية لتعدينا الى عالم الحب
والجمال والرومانسية بعدما مات
كل جميل فى حياتنا اليومية

(1)

الهامى

******

هل أبدو حبيبتى كفارس أحلامك
لستُ وسيماً مثلك
ولكنى املُك نوتة انغامك
أملك الحاناً لو عزفتها
ينهمر الحب تحت اقدامك
يكتمل القمر فى كل ايامك
ينصهر الحزن ويخشى الماضى
ملامك
فى عينى حبيبتى يقطن الامل بلا
حدود
فيا عينى خذيها واهدمى كل
السدود
فداكِ عينى حبيبتى
فداكِ نور الوجود

يكفينى ان اراكِ بقلبى
يكفينى ان تفى بالوعود
هل ابدو حبيبتى كفارس احلامك
وانا لا املك الا الهامى
انظرى الى الهامى ستجديه من الهامك
انظرى الى حبى لك واصرارى
انظرى الى الامل فى اشعارى
يوم حبك هزمت الحزن وقدمت له اعتذارى
وها أنا حبيبتى املك صك تحريرى
عليه توقيعى وبصمة لابهامى
فهل تمنحينى حبيبتى صكا بابهامك
كى ابدو حبيبتى فارس احلامك

(٢)

مدينة الاحزان

****

اذا ارادتِ أن تجدينى
فسألى عنى فى مدينة الآحزان
فى مدينة الاحزان ستجدينى
اقطن فى حى النسيان
ستعرفين قصرى من اليأس
المتشعب على الجدران
ستعرفينى من صوتى
فالوجه قد زالت منه معالم الإنسان
اقتربى بهدوء حتى لا يراكى ذلك
الثعبان
اتعرفينه ؟
هذا ما كان منى لك وجسده لى

الزمان

هذا ما كان منى لك
شبحا يطاردنى فى كل مكان
احمل لك من الذنوب فوق عاتقى
اطنانا واطنان
احمل لك من الهوى بداخلى
ما يمحو من الارض الحرمان
والان كيف حالك وحالى الآن
كيف لى ان أمحو من ذاكرتك تلك
الآحزان
وانا بين قدراً وزمنً
كطيرا بين المطرقة والسندان
اقتربى بهدوء وافعلى ما يحلو لك
بلا استئذان
فالذى امامك لم يعد سوى تلك
الجثمان
اغلقت قلبى على حبك واحرقت

خارطة الوجدان
والعقل صارت مخارجه رسائل بلا عنوان
لم اعد اشعر بداخلى انى انسان

(3)

ساذكرك دائما

****

سأذكرك دائما يا سيدتى
ويا سيدة موكب قدوم الشمس

سأذكرك دائما يا سيدتى
فانتِ غدىِ وحاضرى والامس

نبضات قلبى نظرات عينى
لا يحملون لكِ سوى الـهمس

أتشعرين بهما من تحت تلك الرمال

ودموع عينىِ ستغرقك

إن لم أرحل فى الحال

فمتى أكون بجوارك ؟
سئمت من تلك السؤال

سئمت وجودك فى خيالى وبين
الاطلال

بعد رحيلك عن أحضانى
الموت سبيلى وغيره محال

محالا أن تجف دموعى
أو ينبض قلبى للحياة
فيوم رحيلك
قد وصل بى العمر إلى منتهاه

لما إستعجلتى الرحيل
وعقلك من بالهروب أغواه

اقلبك حدثك أنى ساقول له يوما لا

لا معنى للحديث عما حدث بعد ما حدث

يكفينى الان أنى أهمس لك وهذا جزء مما أتمناه

أما الحلم الأكبر تحقيقه بيدى صعب المنال

إنى أعشقك ولكن عشقى لمالك الروح أكبر بلا جدال

إنى أعشقك وأشعر بنشوة
تاتينى من خلف تلك التلال

أشعر بدوار كلما تقترب
يحاصرنى ويقيدنى باغلال

أرى ما مر بحياتى لحظة بلحظة
وأخطائى لك متجسدة كالجبال
أشعر بجسدى يترنح وكانى فوق زلزال

ماذا يحدث انى أسقطُ ولا اقوى على الاحتمال

أعلم إنها النهاية وبدا ستار العمرُ

بالانزال

ما أجمل تلك اللحظة فحب الدنيا
بعدك قد زال

أشعر انى احتضنك وأنا بين
أحضانِ الرمال

أشعر أنى أحتضر بجوارك وتلك
أخر الامال

يكفينى أنى أحببتك يكفينى عنك ما
كان يقال

(4)

حين نلتقى

****

حين نلتقى
لا تدعىِ ظلمى لك يرتقى

فظلمى لكِ أصبح هماً على عاتقى

حين نلتقى
لا تغُرك الادمُع الساكنة فى مُحدقى

لا يغُرك نزِيف العقل بالذكريات أو
قلبى التقىِ

حين نلتقى

إطعنى قلبى بسهماً من عينيك
ِوإسحقى

كل ذكرىَ هى لكِ فيه ولا تنتقى

حلوُها بمرها حزنها بفرحها لا
تفرقى

حين نلتقى

إحذرى من أمواجى قد تعلو
وتغرقى

فالغدر هو طبعى هو واقعى هو
منطقى

لا تدعى شراعك يضعف لرياحى

فتتعلقى

وتجرفك الامواج إلى نـهراً لا يابس
فيه الا ذورقى

حين نلتقى
لا تدعى عينى بقلبك تلتقى

إذا حاصرتك نظراتى وعلت
أسوارى فتسلقى

قاومى مغرياتى باصراراً فى صمتً
ولا تنطقى

بكلمة تثير غضبى بكلمة قد بها
تحرقى

ذورقى الوحيد فى النهر ولا تجدى
من به تتعلقى

حين نلتقى إسقتى من كأس المرار
ذكرينى بسوابقى

اديرى لىَ الايام ولا يصعب عليك
شيب مفرقى

حين نلتقى إفعلى ما يحلو لك فأنا
غداً سالتقى

بعشقا جديد فابحثى عن غيرى
واعشقى

عن الحب عن الامل عن شخص
اخر يكون نقى

كونى حذرة فى حبك له ولا تتعمقى

كونى حذرة منه دوما بشرط أن
تتالقى

حين نلتقى

إهدمى قصور الهوا وأغلقى

ابواب الامل فى وجهى ولا تتسقى

طعانتك المتتالية إلى قلبى حين نلتقى

حين نلتقى إياكى ان تفعلى غير هذا

حين نلتقى حذارى أن تسالينى لماذا

لانى لا اعرف ماذا سافعل حين نلتقى

(٥)

الآن تبكيه

****

هل استحق ما كان منك لى ؟
لا
ليس عدلاً ان أحيا وعمرك بغدى
تفاديه
أهان عليكِ قلبى أحان الوقت لتبكيه
أحرقتى قلبى أعواماً وأعوام
والان تبكيه
حطمت قلبى من اجلكِ
ومن أجلك حطمت القلب الذى
أهواه
الدمع على خدى قد شَق مجراه
حطم حاجز الصمت ليجد مثواه
صرتُ لا أرى غيرك فلما تفارقين

الحياه

أهذا ما كنتى تنويه
تعانقين قلبى بالامل وتتركيه
ألا تشعرين إنك الان تبكيهِ
لم أشكو منك يوما رغم الجراح
لو كان الامر بيد الشمس
ما كانت تاتى للبشر فى كل صباح
أحببت غيرك فى صمتا وسكون
أحببتها مثلما احببتنى يا نور
العيون
فان كنتى تملكين جسدى
فهى تملكنى اينما أكون
لم أخن عهدى معك فلما تخونيه
لم أشّا أن أتركك يوماً مع جرحاً لا
حيلة لك فيه
فلما تفاجئين قلبى وتحرقيه
ولما الان تبكيه

هل أستحق ما كان منكِ لى
صرتُ بعدك إنسان يملاءه العليل
إنسان لا يملك لوجوده فى الحياة
دليل
أما وجدتى لما فعلتى بديل
ما كنتى فيه أصبحتُ فيه
بفرقٍ ضئيل
و ما كنت فيه وجدت حبيبتى فيه
وتبدلت الأقاويل
من عمل يعمل ولو بعد حين
أسقيتك من كاس الحنين انين
وتجرعت منه مثلك فأصبح قلبى
بدين
لا ذنب لك ولا ذنب لى
لا استحق ما كان منك لى
لاأستحق الأ أن أكون بجوارك
وهذا كل ما قلبى يحتويهِ

أقبلى بروحك العطرة وتسللى إلى
وجدانى
ستجدين من أحببتى هما عنوانى
ما أنا فيه هما فيه
كما كنتى تُبكينً قلبى حبيبتى إلان
تبكيه

لا ذنب لها بكل ما تحمله الكلمة
وتعنيه
ولكنها تبكيه
وانتى تبكيه
ما ذنب قلبى إلأن فيما يلاقيه
حبيبتى ،،،، حبيبتى من أنتماً
على قطف الاحزان لما تسباقتما
وتركتمونى وقت الحصاد لأجنى
ثماركما
ذهبتى من طريق

وذهبت هى من طريق
وبقيتُ وحدى على مفترق الطريق
أشعر بانفاسى تختنق هذا دوما ما
أعانيه
أحضرت قلمى فعجز عن تدوين ما
ارويه
فهل استحق ما كان منكما لى
لا
فالموت أفضل من الحياة
وهذا كل ما ابغيه

(7)

الشبيه المنتقم

****

عَبرتُ بخيالى حائط النسيان

فسقطُ أمام مرآة بها إنسان

يبدو اِنه إنسان

فماً وأنفاً وعينان

يداً وقدمان

إحتل ملامحه غدر الزمان

أتحرك فيتحرك مثلى بلا إستئذان

أجرح نفسى فيتالم

أغالط نفسى فيتكلم

ألا تعرفنى ألا تتعلم

هذا أنت فى عالم النسيان

هذا أنت من الان

إذا نظرت إلى نفسك لا تنزعج

لإنك لم تعد إلا بقايا إنسان

لا تبتسم فالإبتِسام جُرمً فى هذا المكان

لا تتامل فتحمل أحمالاً بلا هَوان

لا تتظلم فلا يوجد عدلً فى هذه البلدان

لا أملُك لك الحياة إلا وأنت مهان

ولا تملك لى سوى الرضا والامتنان

لا أمل ولا أحلام فهما بقائمة الحرمان

مصيرك بين يدى فلا داعى للكتمان

إبكى ، أفرغ ما بداخلك

فما ينتظرك ليس فى الحسبان

آما سئمت الظلم يوماً آما خشيت الرحمن

ما كان منك سيرد إليك بإتقان

اليوم لا رقيب عَلى ولا سلطان

الا تصدق ، أُنظر الى عينى ستجد البرهان

حلمت بقتلك ولكن قتلك لم يكن بالامكان

سأُريك الخير والشر كيف يجتمعان

إقترب منى اكثر ولا تتدعى الهذيان

ماذا بك أرجوك لا تمت الان

آهاً آه

ما هذا

يدى وجهى قدمى اين كنت

حبيبتى

حبيبتى

هذا انا بدونك فى عالم النسيان

(8)

حبيبتى

****

حبيبتى لن تكونى يوماً غير حبيبتى

ستبقا ذكريا تنا أنيس وحدتى

سأ ستعين بهمساتك فى شدتى

لن يكون قلباً غيرك هو قصيدتى

حبيبتى لما الرحيل وأ نتى فى الدنيا
موهجتى

وانتى الربيع فى قلب الخريف
بقسوته

تطلقين الامل بقدومك بعد ثورته

وانتى الوليد البرىء فى نشاته

عندما يخرج للحياة فيصرخ لعودته

وشعرى حروفاً من الجمر قد توهجت

لتصهر لك الصعاب لو بكِ تربصت

وانتى السماء وانتى الارض

خط إستوائى بالطول والعرض

وانتى الهواء وانتى النقاء وانتى النور لمقلتى

حبيبتى إنحدرت فى بعدك برائتى

وصرتُ بشراً كباقى البشر

اشعرُ بالبرد واختبىءُ من المطر

اشعر بالغدر بين الحجر والحجر

صرتُ حبيبتى كطفُلا رضيع فى غابة الحياة

وحُوشا ترتدى اقنعة

وابتساماتاً عريضة فوق كل شفاه

صفعاتاً وصفعات تاتينى من كل
اتجاه

حبيبتى انتى كل ما اتمناه

انتى امسى وانتى حاضرى

انتى باطنى وانتى ظاهرى
حبيبتى انتى هكذا حبيبتى

(9)

فى ذلك اليوم

****

فى ذلك اليوم عرفتُ أنى لستُ
إنسان

عرفتُ إنى بلا مشاعر بلا إحساس
بلا عقل بلا قلب

عرفتُ أنى شىءً ردىء فى هذا
الزمان

نظرة عينكِ فى أخر لقاء

جردت أدميتى من أبسط الاشياء

في ذلك اليوم سئمت في الدنيا
البقاء

ما عدت أشتاق إلى شيء سوى
اللقاء

في ذلك اليوم خانتني أمالي
وأسرعت بالفرار

كل ما أملك حبيبتي إتخذ نفس
القرار

وبقيت الروح بداخلي تقطف ثمار
المرار

إليك حبيبتي ذهب كل ما يثبت أني

إنسان

فى ذلك اليوم هاجمتنى جيوش
الاحزان

حاصرتنى وأنا أعزل لا أملك غير
الاستسلام

سلمتُ لها نفسى مقابل جزء من
الاحلام

وحلمتُ حبيبتى باليقين والرقود
جانبك فى وِئام

كان كل هذا فى ذلك اليوم

يوم رحيلك

كان اصعب الايام

(10)

قاطرة الامل

****

البقاء بين أحضانك اصبح بلا أمل

بعدما كسا الغدر ملامحك والقبح
فيها اكتمل

الصمت فى أحشائى قد أصابه
الملل

أخشى الحديث عن غدرك

فيسقط عنك رداء الحَمَل

ويثور قلبى على قلبك

والنبض فى قلبى بدونك غير
محتمل

ايحتمل ان احيا بدونك

اخشى ذلك فما العمل

ما انا بدونك غير انسان غير
مكتمل

قلبا لا ينبض عين لا ترى

اذنا لا تسمع غير الثرثرة

اواجه نفسى بما لديك واستسمحها

البقاء

فتطعننى وتهجرنى وتسالنى

أهجرك حتى الكبرياء

لو كان هذا عشق

فارينى من ذكرياتكم لحظة صدق

فظللت ابحث فلم اجد غير لحظات الالم والشقاء

ولحظة تائهة صادقة هى لحظة الفراق

اجبينى يا شمس بلا اضواء

يا قمرا اضاء قلبى وانبت فيه
الغناء

كيف اتخلص من حبك
وحبك فى قلبى يداعبه الامل

ما بين حلم بلا الم

وكلمات يحاصرها النغم

وابيات شعر وزجل

اجد نفسى مستسلما بلا جدل

تذوقت منك كل احاسيس الالم

وما زلت اجهل طريق الندم

تعودت منك الخيانة امام عينى بلا خجل

واتساءل هل ياقلبى ما زالت تهواها

فيقول اجل

الى حينا غير مسمى الى ان ياتى الاجل

(11)

ماكان على البال

****

مستيقظا هكذا انا منذ اخر رسالة

يداعبنى النوم برقة وارى فى
قدومه استحالة

لا اصدق ما كتبتى عنى فى تلك
القصيدة

اشعر بوجودكِ جانبى رغم تلك
المسافات البعيدة

اشعر بصدقك اشعر بحبكِ

ونبض قلبكِ

اقتلع من داخلى احزانى وابكانى

ضريبة الفرح البكاء فليسمح لى
زمانى

ان ابكى وابكى من اجلكِ حبيبتى

حبيبتى

حبى لكِ ليس حب عاشق لعاشقة

بل اقوى واقوى من روائع
القصص السابقة

اقوى من حب الام لجنينها

تخيلى حبها له وحنينها

اقوى من الموت

وابعد من الحياة

اوضح من القمر فى سماه

الصدق عندما يصدق

حبى لكِ ابعد من مداه

اتشعرين بصدقى حبيبتى

هذا كل ما اتمناه

حبيبتى هل تسمحين ان القبك
بحبيبتى

حبيبتى

(12)

رؤية جديدة للحياة

****

حبيبتى دعينى أرى الحياة من
خلالك

دعينى أجلس فى طرقات خيالك

أسقينى بيدك من عين حنانك

وهاقلبى اسكنيه بين أحضانك

حبيبتى احجبى عن عينٍ جمالك

لانى عشقت روحك الطيبة

وجمالك ليس مالك

بل انا كل حالك وترحالك

انا اليوم وانا غدا

انا اخر امالك

وانتى حبا ، لحزنى هالك

وقلبى توجتك على عرشه ولم اكتفى

جعلتك لى فى الصيف نسيمى

وفى الشتاء معطفى

وانتِ معى لا اخشى الزمان

لا اخشى الماضى ومن بى خان

حبيبتى ما نحن فيه الان

هل مر من قبل على انسان

لا اتخيل ذلك

لان الارض تخلو من الملائكة

وانتِ ملاكا ولا شك عندى فى ذلك

حبيبتى لا اصدق ان من كتب هذه الكلمات

هو انا

فهل تمنحينى ما يثبت انه انا

(13)

رسالة الى حبيبتى

****

أصابنى الشك من كل جانب

العقل إمتنع عن التفكير والقلب
هارب

القلم يعجز عن التدوين

وإستسلم بدون أن يحارب

ماذا فعلتِ بهم حبيبتى

فانا فى العشق ليس لى تجارب

لانى عمرى قد بدأ بحبك

فإجعلى وجودى فى حياتك هو
الغالب

اتركينى أغزو حياتك من كل
الجوانب

إجعلينى شمسك وقمرك

إجعلينى ليلك ونهارك

اذكرينى بعدد أنفاسك بنبضك و
إحساسك

اتركى قلبك ينسى من حولك

وإجعلينى كل الاقارب

إجعلينى فى بحر أحزانك

الشط والقارب

لا يشغلك البعد بيننا

فالحب فيه سمة التقارب

لاتنادينى بغير حبيبى

لان أسمى لم يعد لى متقارب

(14)

الأيام

****

تبدلت الايام

وذهب الحزن من طريقى وجاء
الغرام

جاء بقوة لا مفر منه ولا استسلام

جاء بنشوة فازدهرت له الاحلام

أنبت الامل فى عيونى

فبكت عيونى لتغرق الآلام

وعادت الحياة بفضل الله

وبفضل الله تبدلت الايام

لست اكتب شعرا او زجل او خاطرة

أنه إحساس يرفض ان يهدا أو ينام

يرفض أن يبقى بداخلى

تعجز عن وصفه الاقلام

وأنتِ حبيبتى تستطعين ردعه

أنتِ حبيبتى فى يدك الزمام

أطلقى لقلبك العنان

واحذرى منى طوفان الهيام

سأغرقك في حبا

لم يعرفه هذا الزمان

بلا همسات بلا نظرات

سيحيا حبنا بين السطور والكلمات

وعندما نكون فى تعداد الاموات

سيبقا حبنا مخلدا بين هذه الصفحات

سيبقا حبنا مهما تبدلت الايام

(15)

بلا أمل

****

كما أنت يا قدرى لم تتغير

وكانك كنت معى بالامس

وقلبى منك لم يتضرر

سنوات وسنوات طلبت منك أن
أتحرر

وتجاهلتنى بلا عذر

تجاهلتنى ولم أكن أتصور

إنك سترسل لى حبا بلا امل

هل اشتقتُ يا قدرى الى بكائى

هل اشتقتُ إلى طعنى إلى شقائى

ما أصعب تلك اللحظات

الحب الوليد يصرخ يريد الحياة

الموت آتى بشوقا عجيب

الامل يخشى المعاناة

فالقدر منه دوما قريب

الحزن عاد يفرض ذراعيه

لشخص فرا منه وعاد ليلقاه

يا قدرى الم تجد من البشر غيرى لتؤلمه

القلب أحب تلك الايام

فلماذا منها تحرمه

وهى المنى وهى الالهام

ساقاتلك يا قدرى

هذا قرارى بنفسى ساحسمه

لست مجنون حبيبتى لانى احبك

لست مجنون

وحبك لم يولد فجاءة بقلبى

وإساليه إن خانتك كل الظنون

أطعمتهُ من صدقى

أسقيتهُ من دمعِ العيون

وها هو حبيبتى اقتليه إن شئتِ

أو إعطفى عليه بقلبك الحنون

ولكنى لا تصفينى بالجنون

لانى احبك

وانت يا قدرى ساعود معك

ان شاءت حبيبتى

ساعود الى الاحزان

ساعود الى السكون

(16)

الماضى والأيام

****

كلما يضيق صدرى اجد نفسى هنا
بجوارك

اجلس فوق الرمال اعاتب الموت

لماذا قام باختيارك

اجلس فى انتظاره وارجوه القدوم

فلم يعد لى بعدك غير الجراح
والهموم

اجلس اروى لك ما يحدث لى
واروى ازهارك

اخفف عن نفسى ما بداخلى

وقبل الرحيل تعطينى قرارك

واليوم حبيبتى جئتك خائن

جئتك بحبٍ جديد صار فى القلب
كائن

صار يلاحقنى فى كل مكان

اشعر بروحك تعانقنى

وتعانق هذا الحب فى وئام

اشعر بروحك تزيدينى عشقا
وإلهام

حقا ما اشعر به حبيبتى

فابعثى بروحك اليها واخبريها

اننى لست سيدها

بل انا سفير الحب

جئت اداعبها واناجيها

جئت وانا اشعر ان بها الماً

وحزنا لا يغادر لياليـها

اذهبى اليـها ومن الله استودعيـها

وعودى الى واخبرينى

كيف اداويـها

اخبرينى كيف حال الحب

فلم اعشق منذ اعوام

لم اعشق بعدك

الاهذه الايام

(17)

مملكة الأحزان

****

ملئتنى الايام فى الغد حبا
اهدتنى حبا لم يكن فى الحسبان
احاطت قلبى بهمساتها
فتمنيت ان اكون سجينا وهى
السجان
تمنيت ان اكون طيرا فى سماءها
لا تحكمنى حدودا ولا بلدان
ملئتنى املا لو امتد
لمحيت من هذا العالم
احساسا اسمه الحرمان
وغابت عنى
فلم اجد غير الحزن رفيق الوجدان

بحثت عنه ولم اجده
صار الحزن بلا عنوان
اقالته الايام من حياتى
فى مجلسها الاخير مع الزمان
اصابت الياس فى مقتل
فلقى مصرعه فى الحال
كل سكان مملكتى عزموا الترحال
صارت مملكة الاحزان حطام
تبدلت حياتى بكل ما فيها
ولم يبقا لى سوى الدمع بين
الاجفان
كلما اذكرها اجد الدمع فى عينى قد
سال
دموع العاشق لها نشوة
لا توجد الا فى الحب الصادق
غابت حبيبتى
ولم يزل عبقها معى فى كل آن

(18)

اسما جديد لحبيبتى

****

احبكِ كما قال كتاب الحب

فدعينى اتصفحه معكِ حتى يهدا القلب

آترين قلبكِ على غلافه قمرا مضىء

وإهدائه لك ايضا به احساس

لا يوجد الا فى طفلا برىء

اول ابوابه باب الامل

والامل فى حبكِ مقاتل جرىء

لا يأبى الصعاب بكل المقاييس

فى حبكِ

المستحيل تحت قدمى يصرخ
ويستغيث

كيف اخرجته من حياتى

ولم يبقا فى حياتى له وريث

انه حبكِ

والاحلام فى كتاب الحب هى من رسمكِ

هى من صدق احساسك وهمسك

هى الموج القادم من بعيد بكل تاكيد

هى احلامى قبل الحياة

وانا ما زلت عالق بحبل الوريد

إنى احبكِ

أرانى اخرج عن نص الكتاب

اخرج عن نطاق مفرداتى

واتحدث بكلماتٍ غير الكلمات

يا حور عينى

يا اجمل الحوريات

يا حباً عجز الزمان عن فهمه

والتزم القدر فيه بالثبات

اتعرفين من انتِ

انتى الآلف

انتى الحاء

انتى الميم

انتى الدال

(١٩)

حديث عينى

****

الشوق فى عينيكِ بلا حدود
يطلق سهامه نحو قلبى
بلا رحمة بلا شفقة
بلا هدفاً مفقود
أصاب كل أرجائى بدفئا عميق
وإستقر بين أحداقى
يملا عينى ثقتاً وبريق
بريق عينى فى حُبك
صار كالكنز المرصود
الكل يتساءل ، من اين لك هذا
وانت فى حيزاُ محدود
حديث عينى عن حُبك
احاط بى كل العيون

آثار الجدل فى ساحة الغرام
تحت حصار كتائب الظنون
حديث عينى عن حُبكِ
اشتق من الصمت كلماتٍ بلا
حروف
ومن الشمس نسيم الهوا المألوف
ومن الداء الدواء فى كل الظروف
صارت عينى مشفى العاشقين
والنظر لها موصوف
احُبك وجسر الامل فى لقاءك
ممدود
الى غداً وبعد غد رغم انف القيود
احبك وصدقى فى حبك بلا حدود

(20)

اجمل حورية

****

احُبك وسئمت طرق الحب البدائية
لم تصل لوصفك كل الاشعار
العنترية
وقيس ، خيب ظنى فيه
وكل الاعمال النزارية
من انتِ ، الا تحملين اوراق هوية
احُبك وهذا الحب لم يوصف
بقصيدة
منذ العصور الجاهلية
اشعل قلبى ثورة الشك بين افكارى
فارسلت جيوشها لرصد حروفك
الهجائية
وعادت بخفى حُنين
عادت مشتتة بكل الطرق الهمجية

عادت تسخر منى ومن كلماتى
عادت بحرفا آثير إنحنت له كتاباتى
عادت بحرف
لا وجود له فى العربية ومشتقات
اللاتينية
عادت بحرف
لا يدل على انك عبلة او ليلى
العامرية
عادت بحرف
آثار جنونى وسيثير جنون الطفلة
الواقعية
عادت بحرفا توجته على عرش
حروفى
وجلست جانبهم
عبدا لا يريد الحرية
ومن لا يقبل ان يكون
عبدا بين يد اجمل حورية

(21)

اليـها

******

عندما يكون الحب بلا كلمات
كيف ستشعرين أنى احبك
كيف ستشعرين بما فى قلبى
كيف ساجتاز تلك المسافات
قالت لى يوما احدى العرافات
ما لصدفك يؤلمنى
والقدر خلفك يـهددنى
إن تفوهت بكلمة سافقد اجمل
القدرات
قالت لى ارحل
فأنا اطعم اولادى من تلك الخرافات
قالت لى ارحل
وقبل الرحيل عانقتى
اسقتى من صدق هذه النظرات

ضع راسك على كتفى واصمت
قليلا
قد إجتذب منك بعض الصفات
ساهمس لك حتى لا يشعر القدر
فاحتفظ بتلك الهمسات
حبيبتك فى بستان الحياة
مقيمة بين الاغصان والشجر
زادها الخيال ،، الغدر فيها محال
انها تهوا السفر
ستهواها قبل ان تراها
فعبقها على سطح الارض رحال
لا تبحث فى حبك لها عن كلمات
فما اشعر به بين يديك
تعجز عن وصفه الكلمات

(22)

الوحى الفقير

****

وضعت قلمى بين اصابعى
حتى يأتى الوحى تابعى
ولم يأتى مسرعا كعادته
فأسرعت بتغير موقعى
مضى من الوقت ما مضى
ولم أسمع لوحىٍ أى صدى
فجاء فجاءة متعثراً متحفزاً !
فباغته
كيف تجرؤ ؟ فأجاب تلك هى
دوافعى
كيف لى أن أصف مالم عينى ترى
ولم يطرآ على مسامعى
محبوبتك ليس لها وصفاً بين سائر

البشر
بين الملائكةِ والاطفال بين الشمس والقمر
بمِدينتى لو علم وحىً " أخر بحيرتى
لأقاموا على حدٍ ولاقيت مصرعى
حديث عينيكى ِمن يقوى ان يسطره فى قصيدة
تضاربت الاقوالُ فى وصفك وكنتى لاقرب وصفاً بعيدة
حديث عينيكى هو أجمل قصيدة
هو مفردات حياتى ِهو أحلامى الوليدة
أيحق للبشر ان يعشق من خارج البشر
أنا بشراً أعرف منشىء
خلقت من طين والله صانعى

والله صانعك ولكنى أجهل تكوينك
قرات ذأت يوما فى طالعى
أن المال والجمال لن يكونا
مطامعى
واليوم أعترف ولن ياتى يوما فيه
اختلف
أن عشق الروح هو عشقاً مختلف
اليوم أعترف ان حبك قد قتل
تواضعى
وأحيا بداخلى الغرور ما دومتى
معى
فأنتى طفرة لن تتكرر
وأنا فى قيدك لا اريد ان اتحرر
أود البقاء بين يديكى فلا تمانعى
فأنتى السماء وأنتى الهواء
وأنتى على الارض كل منافعى
حبيبتى بشراً انتى اَم ملك

بحثت عنكى فى علوم الطبيعة
والمجرات والفلك
وعُدت وأنا أشعر أن قلبى قد امتلك
قلباً ، الغدر منه قد هلك
حاولت أصفك على أوراقى ولم
أصل
إلى كلمة بأطراف قدميكى قد تتصل
عن ذلك الكون انتى شىءً منفصل
ولكن القدر بيننا هو منازعى
لو لم يغفل عنى ، فهل عنى
ستدافعى
أخطات قبلك كثيراً وحبك الأن للقدر
هو شافعى
أفعل الخير والخير بداخلك هو
دافعى
فهل تقبلين لأصابعك ان تتشابك مع
اصابعى

(23)

بستان الآلم

****

تجمعت الاحزان واستقرت على
الانتقام

فلماذا ؟ هل أنا مُدان

لماذا ؟ أجبينى أيُتها الايام

ماذا فعلت حتى أجد قلبى مُهان ؟

ماذا فعلت وأنا من إحتويتُك بالغرام
؟

ماذا فعلت حتى تجرحينى بلا
إستئذان ؟

ماذا فعلت ودمعى يروى لى

بستانٍ من الآلام ؟

آترين دمعى يقتلعُ من وطنى الامان

آترين دمعى أغرق الامال والاحلام

آترين دمعى أذاب حروفى

فلم يعد لحروفى على أوراقى مكان

تجمعت الاحزان وأجبرتنى على

الاستسلام

مات الحب .... مات القلب

ومتُ أنا بعدك يا زهرة الريحان

مات الرضيع بيد أُمِه

ولو فعلتى اكثر لن أُدينك

ولن أُلقى عليكى بملام

لانى سئمتُ الحياة وسئمتُ نفسى

وسئمتُ أسماء وأحلام فى الوجدان

(24)

بدونك أنا

****

آهً لو تعرفين من انا
وكيف جمع هذا الحب بيننا
آهً لو تعرفين من انا
انا حُطام الكون كله
انا الدمعُ الساكن فى عيون البشر
انا القسوة الصلبة فى الحجر
انا الخريف للورود والشجر
انا الشتاء......انا الغيوم ....انا
الرعد
انا النار تحت المطر
كيف دق الحب فى قلبى
ولم اصارحك بحُبى
انه ذنب لن يغُتفر
معذُورة انتى لانك لم تعرفين من

انا

انا الفراق .... انا الشقاء
انا الحزن النائم فى السَّحَر
انا السراب .... انا العذاب
انا للموت الطريق المختصر
انا الكمان ...... انا الناى .... انا
العود
انا اللحن الحزين على الوتر
انا الحياة وقسوة الحياة
انا الياس لو الامل انتشر
علمتُ برحيلك
فصار قلبى فى مدنى يذيعُ الخبر
صار يشكى ولا يبكى
فهو الظالم وانا الخطر
انا قمرك الباكى
انا التشائم اذا التفائل حضر
انا الجراح .... انا النواح

انا قلبٌ من رحيلك قد انشطر
انا سيدُ الاحزان وصانعُ الاحزان
انا قاتل النسيان
انا الزمن لحالى انفطر
انا المرار .... والانهيار
انا الفكر الشارد بدون افكار
انا الراحل عن الحياة
دون ان اترك آثر

(25)

سيدة القلوب

****

اينما تتواجدين يتواجد الحب
فانتى هدفه المرصود
والنظرةُ منك سهمٍ صاحبه موعود
فيا سيدة القلوب كيف تعشقينى ؟
!!!!!!! ألا تعرفينى
انا الذى أقاله الزمان الى أبعد
الحدود
وأقام بينه وبين الحب ألآلاف
السدود
فكيف إخترقتى قلبى ؟
يا حباً حطم الحزن بداخلى
وحطم فيه الصمود
نبضات القلب أثارت بداخلى
الفضول !

ففكرة حُبك لى
! تحتاج لتفسيرها ألآلاف العقول
وانا يا سيدتي فكرى محدود
أؤمن بالطبيعة وقوانين الحياة
وهذا الحب قد تخطى بكل المعانى
مداه
! أهذا الحب كله لى
تحققى منى جيدا
هل أنا المقصُود ؟
! أهذا الحب كله لى
أخشى على نفسى ان اصدق
فأنا أحُبك
والحب فى دربى دوما مفقود

(26)

مقبرة اليـأس

****

قد اكون متواطئاً مع اليأس
على عقلى على قلبى على روحى
على نبضات قلبى بداخلى
فهى الروح الباقية وهى النفس
جائنى الماضى فى عشقها يعيد لى
الامس
سيناريوا يتكرر فى حياتى
انا فيه البطل المهزوم
أموت فى أولى حلقاته
ويشيع جثمانى إلى مقبرة اليأس
تناديكى روحى ومن فرط جروحى
فقدُ صوتى ولم يعد لقلبى سوى
الهمس
فهل تسمعينى وهل تعرفينى

وهل تتذوقين مرارة هذا الكأس
فداكى روحى يا نبض روحى
وإن متُ من اجلك مرة اخرى فلا
بأس
الموت فى حُبكِ وسامً لكل عاشق
الموت فى حُبكِ
تاج الامل على كل رأس
وراسى تؤلمنى من تاجك الماسى
فالماضى اعاق طريقى اليكِ
وجاء بقسوة فقتل احساسى
واخفا الحقيقة عن عينيكِ
آاااه من حبك آه من اهاتك تؤلمنى
آه من كل شىء يحجبنى عنكِ
ويحرمنى
آه من البعد آه من الصهد
آه على كل شخص يعرفُنى

(27)

سندريلا

****

أميرتى الحسناء
أبحث عنك مع كلماتى
أبحث عنك بين ذكرياتى بين أهاتى
أبحث عنك أبحث عن ذاتى
يقينى بوجودك هو الامل الاخير فى
حياتى
كان اللقاء صدفة وما أعجب
مصادفاتى
إلتقينا دقائق وتلك الدقائق من
أجمل أوقاتى
أتذكرين السندريلا أميرة الأميرات
وأميرها العاشق المتيم الولهان
أتذكرين كيف كان اول لقاء

وكيف وقف بينهما القدر
وكيف تجاهل الدعاء والرجاء
سندريلا أنا أميرك الغائب المشتاق
أنا المقدر له أن ينعم بالفراق قبل اللقاء
أنا حرفك التائه وأنتى مفرداتى
والعشق النائم فى قلبك صار أهداف كتاباتى
صار عشقى الاوحد
صار نور عينى
صار نبضاتى

الكاتب فى سطور :

الاسم احمد محيى الدين احمد
من مواليد الاسكندرية
١٩٧٧/٩/٢٥
حالم فى زمن قلت فيه الاحلام
عاشق فى زمن اختفى فيه الحب والرومانسية

عنوان المدونة :

اسماء واحلام فى وجدانى
elham-me2.blogspot.com